



Afaq Journal for Human
and Applied Studies

Faculty of Arts and Sciences
ALabyar University of Benghazi

ISSUE: **2** – August **2024**

مجلة آفاق للدراسات
الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإيبار
جامعة بنغازي

العدد: الثاني – أغسطس 2024



الأبعاد الاقتصادية لمشكلة الأمن الغذائي وأثره على السكان في ليبيا

¹ د. إسماعيل أبوبكر الشريف.

1. أستاذ التخطيط الحضري المساعد بقسم الجغرافيا كلية التربية زويلة جامعة سبها.

DOI: <https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2.6851>

Received: 18.05.2024

Accepted: 18.07.2024

Published: 16.08.2024

ملخص:

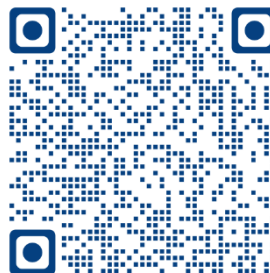
في هذا البحث، نقدم رؤية شاملة للأحداث والأسباب الاقتصادية التي أسهمت في انعدام الأمن الغذائي في دولة ليبيا. من بين هذه الأسباب، يبرز الاقتصاد الأحادي الذي يعتمد بشكل أساسي على مصدر وحيد وهو البترول، مما أدى إلى إهمال القطاع الزراعي. بالإضافة إلى ذلك، تأتي تغيرات المناخ كعامل آخر أساسي أدى إلى انخفاض الإنتاج الغذائي في البلاد، إلى جانب اعتماد مصادر الري بشكل أساسي على المياه الجوفية. تتعدد الأسباب الأخرى لمشكلة الأمن الغذائي في ليبيا، منها الأحداث المأساوية مثل انهيار سد درنة، وتأثير مشكلة الحوثيين في البحر الأحمر، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا والحرب الأوكرانية الروسية. يتناول البحث أيضاً الإجراءات الضرورية لتقليل تلك المشكلة، مع التركيز على السبل التي يمكن من خلالها تحسين الأمن الغذائي. في ختام الدراسة، نقدم رؤية شاملة حول حجم أزمة الجوع وسوء التغذية في السنوات الأخيرة، مع التأكيد على أهمية اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لمواجهة هذه التحديات وتعزيز الأمن الغذائي في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الاقتصادية، الأمن الغذائي، السكان.

Copyright©C2024University of Benghazi.

This.open.Access.article.is Distributed under a [CC BY-NC-ND 4.0 licens](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

[Scan QR & Read Article Online.](#)



E-ISSN 3007-4495

ISSN-L 3007-4495

Legal Deposit Number 313/2023

DOI <https://doi.org/10.37376/ajhas.vi2>

Frequency: Two Issues per year

Publication Fees are Free

Publisher: University of Benghazi, Benghazi, Libya

Editor-in-Chief Prof. Mohamed Lama

<https://journals.uob.edu.ly/AJHAS>

ajhas.journal@uob.edu.ly

+218924809776

Economic dimensions of the food security problem and its impact on the population in Libya

¹Dr. Ismail Abu Bakr Al-Sharif.

1. Assistant Professor of Urban Planning, Department of Geography, Faculty of Education, Zuwaila, Sebha University.

Abstract

In this study, we present a comprehensive view of the events and economic factors contributing to the lack of food security in Libya. Among these reasons, the singular economy heavily reliant on a primary source, namely petroleum, has led to the neglect of the agricultural sector. Additionally, climate changes play a fundamental role, resulting in a decrease in food production in the country, coupled with a primary reliance on groundwater for irrigation.

Various other factors contribute to the food security issue in Libya, including tragic events such as the collapse of the Derna Dam and the impact of the Houthi issue in the Red Sea, alongside economic repercussions from the **COVID-19** pandemic and the Russo-Ukrainian War. The study also addresses necessary measures to mitigate this problem, emphasizing ways to improve food security.

In conclusion, the study provides a comprehensive insight into the magnitude of the hunger crisis and malnutrition in recent years, emphasizing the importance of immediate and effective actions to address these challenges and enhance food security in Libya.

Keywords: Economic dimensions, Food security, Population.



المقدمة:

الدول النامية ، حيث أكملت الأولى مستلزمات بناء القطاع الزراعي واستنفذت طاقاته القصوى في بناء القطاعات الأخرى وتحولت به من مرحلة الاكتفاء الذاتي إلى مرحلة تحقيق الوفيات الخارجية الناجمة عن فوائض التصدير التي تشكل المصدر الأساسي الآن للغذاء العالمي، وطالما كانت احتياطات هذا المصدر محدودة بمحدودية الأصول المولدة له لذلك فإن العالم مطالب بالبحث عن البديل عبر التوسع في استثمار الإمكانات الزراعية في الدول النامية من خلال التوسع الأفقي والعمودي في النشاط الزراعي وتوظيف التقنيات الحديثة في الزراعة. لقد كان اختيارنا لهذا الموضوع مبنيا على مرتكزين هما:

الأهمية التنموية للقطاع الزراعي، والأخطار المستقبلية المترتبة على الانكشاف الغذائي الذي تعاني منه البلدان النامية والعربية خاصة، مع توفر المقدرات الخاصة لمعالجته، معتمدين على المصادر العلمية الرصينة والبيانات الموثقة للمؤسسات الاقتصادية الدولية والعربية. وقد اتبعنا في دراسة هذه المشكلة منهجا وصفيا تحليليا، وأخيرا ختمنا دراستنا بالاستنتاجات العلمية المناسبة والله ولي التوفيق.

شكل القطاع الزراعي منذ بدايات مرحلة التحول النوعي للاقتصاد الدولي، القاعدة المادية للتطور الاقتصادي اللاحق، فهو كأن ولا زال مصدرا مهما من مصادر المدخلات الصناعية والسلع الغذائية التي على أساس أسعارها تتحدد معدلات الأجور وبالتالي هيكل التكاليف الإنتاجية في القطاعات الاقتصادية الأخرى ... من هنا جاء الاهتمام بدراسة هذا القطاع ومستلزمات تطويره بالنسبة للدول النامية ، خاصة إن هذه الدول ظلت رغم الجهود التي بذلت تعاني من فجوة غذائية متزايدة يدعم اتساعها ، انحسار الموارد الزراعية المتاحة للاستثمار ، كالتربة الخصبة والمياه ، وتزايد معدلات الاستهلاك بفعل تضاعف عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة ، وبدلا من إن تستغل الدول النامية ومنها ليبيا محل الدراسة العوائد المالية المتحققة لديها من القطاعات الربيعية (النفط والحديد والفوسفات ... الخ) لتنمية القدرات الإنتاجية لاقتصاداتها المتهاكلة ، استنفذتها في معظمها لاستيراد السلع الزراعية اللازمة لسد حاجات السكان للغذاء.

وهذا يوحي بأن مسارات التعامل مع هذا القطاع تختلف الدول المتقدمة عنها في



الأهداف والتساؤلات:

في هذا البحث، نسعى لتحليل الأسباب الاقتصادية الرئيسية التي أسهمت في انعدام الأمن الغذائي في ليبيا، مع التركيز على تأثير الاقتصاد الأحادي المعتمد على النفط، وتداعيات التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية مثل انهيار سد درنة. نستكشف كذلك تأثير الأزمات الدولية والمحلية، كالحرب الأوكرانية الروسية وجائحة كورونا، على الأمن الغذائي في ليبيا، ونسعى لتقديم إجراءات عملية لتحسين هذا الأمان الغذائي عبر تعزيز القطاع الزراعي وتنويع مصادر المياه واستخدام التكنولوجيا الحديثة. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة حول حجم أزمة الجوع وسوء التغذية في ليبيا من خلال تحليل البيانات والإحصائيات المتعلقة بالجوع وسوء التغذية، وتحديد الفئات الأكثر تضرراً، مع اقتراح إجراءات لتحسين الأمان الغذائي من خلال تعزيز القطاع الزراعي، وتنويع مصادر المياه وتحسين استخدامها، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة.

المنهج المتبع:

1-المنهج الوصفي التحليلي:

جمع البيانات والإحصائيات المتعلقة بالأمن الغذائي في ليبيا.

تحليل البيانات لتحديد الأسباب

الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي.

2-منهج دراسة الحالة:

تحليل تأثير أحداث محددة مثل انهيار سد درنة وجائحة كورونا على الأمن الغذائي.
دراسة تأثير النزاعات المسلحة مثل مشكلة الحوثيين في البحر الأحمر.

3-المنهج التاريخي:

دراسة التطورات التاريخية للاقتصاد الليبي وتأثيرها على القطاع الزراعي.
استعراض السياسات الزراعية السابقة وتقييم نجاحها أو فشلها.

4-منهج المقارنة:

مقارنة الوضع الغذائي في ليبيا بالدول الأخرى المشابهة.

مقارنة تأثير الأزمات الدولية على الأمن الغذائي في ليبيا ودول أخرى.

5-المنهج الاستقرائي:

استقراء البيانات والمعلومات للوصول إلى استنتاجات وتوصيات عملية.

تحليل العلاقات بين التغيرات المناخية، الاقتصادية، والسياسية وتأثيرها على الأمن الغذائي.

مصطلح "الاكتفاء الذاتي" ويعرف أيضا إنه "الأمن الغذائي الذاتي"، هو مستوي صعب التحقيق و يعوق عمليات التبادل التجاري بين الدول.

2. الأمن الغذائي النسبي: هو قدرة الدولة علي توفير احتياجات السكان من السلع الغذائية الأساسية.

تحديات ومشكلات الأمن الغذائي:

1. تصحر الأراضي الزراعية والمراعي: "التصحر" هو نقص القدرة الإنتاجية للتربة نتيجة سوء استغلالها و طغيان الجفاف عليها.

2. الأسباب الطبيعية.

3. الأسباب البشرية. (مجلة مركز البحوث الجغرافيا والكارتوجرافية، 2021)

فيما يلي دراسة نموذج من الوطن العربي (ليبيا) لمعرفة اثر نقص الغذاء علي المستوي الاقتصادي للبلد و السكان.

ماهية الأمن الغذائي:

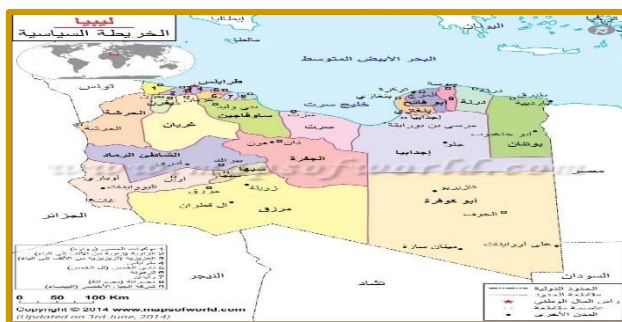
• عرفته منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة "الفاو" إنه حصول كل الأفراد علي الغذاء الكافي و الصحي، عرفه "البنك الدولي" إنه إمكانية حصول كل الأفراد علي الغذاء الكافي للحياة ، عرفته اليونيسيف "Unicef" إنه توفير القدرة المالية و المادية للأسر للحصول علي الغذاء ، و أخيرا عرفه خبراء المجموعة الأوروبية "E.C" إنه عمل يهدف إلى إخفاء جميع أشكال الجوع و سوء التغذية.

• يتحدد الأمن الغذائي من خلال ثلاثة مبادئ وهي: توفر السلع الغذائية، إمكانية الحصول عليه من الأسواق، مدي تداول السلع بين الناس.

مستويات الأمن الغذائي:

1. الأمن الغذائي المطلق: يتحدد من خلال إنتاج الغذاء المتوفر داخل الدولة و هو مرادف

ليبيا





السكان في ليبيا:

- بلغ عدد السكان وفقا لتعداد 2021 نحو 6.990.592 نسمة و من المحتمل إن يصل عدد السكان عام 2030 نحو
- و تعداد 2023 يقدر بنحو 6901857 نسمة و هو ما يعادل 0.09% من إجمالي سكان العالم مما يجعل ليبيا تحتل المرتبة 107 بين دول العالم من حيث عدد السكان.
- يشكل العرب والامازيغ نسبة 97% من إجمالي سكان ليبيا والنسبة المتبقية الباكستانيين والأتراك و غيرهم من الأجناس المختلفة.
- أدت ثورات الربيع العربي عام 2011 الى انخفاض الهجرة ودفعت نحو 800000 مهاجر الى الخروج من ليبيا صوب البلاد المجاورة لك مصر و تونس، وخلال عام 2013 عادت مستويات الهجرة لطبيعتها.
- ومن حيث التركيب العمري للسكان فإن أكثر من ربع السكان لا تتجاوز أعمارهم 14 سنه و هم يشكلون نسبة 33.65% و ذلك وفقا لي "كتاب حقائق العالم لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية" في حين إن نسبة 56.78% يشكلهم الفئة العمرية من (15:54 عاما) و بنسبة 5.52% للفئة بين (55:64 عاماً) و أخيرا

• تعد ليبيا رابع اكبر الدول الإفريقية مساحة و الثامنة عشر علي مستوي العالم حيث يبلغ مساحتها حوالي مليون و 759 ألف كم مربع , تنقسم ليبيا إلى 18 مقاطعة و تضم ثلاث نطاقات جغرافيا رئيسية هي:(نطاق السهول الساحلية , نطاق المرتفعات الشمالية , النطاق الصحراوي).

• الموقع الجغرافي: يحدها من الشمال البحر المتوسط، الجنوب يحدها تشاد و النيجر، من الشرق مصر والسودان، و من الغرب يحدها تونس و الجزائر.

الموقع الفلكي: يقع بين دائرتي عرض 18.45 و 33.10 شمالا و بين خطي طول 9 و 25 شرقا. (مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية)

• تتكون ليبيا من ثلاث مناطق أساسية هي: (طرابلس، برقة، فزان)

• و تعتبر ليبيا حلقة وصل بين مشرق الوطن العربي و مغربة و جسر يربط بين أوروبا و إفريقيا حيث تمتد سواحلها لأكثر من 1900 كم، وتتصل بالعالم الخارجي من خلال البحر الأبيض المتوسط و موانئها تستقبل السفن علي مدار السنة مثل: (ميناء بنغازي , ميناء طرابلس)

7.342.346 نسمة بمعدل نمو يبلغ 0.92% .
(الحنيفة، 2021)



الحكومية، و 30% من الناتج المحلي الإجمالي وذلك حسب إحصائيات 2022.

- خلال عام 2022 شهد الاقتصاد الليبي انخفاضاً بنسبة 1.2% و ذلك لارتباطه بتقلبات في الأسعار العالمية للنفط الذي انخفض خلال الربع الأول من العام الماضي.

- و يوضح الخبير الاقتصادي الليبي "علي صالح" إن النمو الاقتصادي في ليبيا خلال عام 2023 نتيجة لارتفاع أسعار النفط في المقام الأول حيث لا توجد مصادر أخرى تساهم في نمو القطاع الاقتصادي ف الزراعة تساهم بنسبة 3% و الخدمات تساهم بنحو 4%، تشير تقديرات البنك الإفريقي للتنمية الى نمو الاقتصاد بنسبة 4.4% في عام 2023.

- استهدفت ليبيا الى زيادة إنتاجها من النفط خلال عام 2023 لتصل الى 1.6 مليون برميل يوميا و ذلك بزيادة تصل الى تقريبا 96 ألف برميل عن المعدل الأخير الذي تم تقديره.

- و تعد ليبيا خامس اكبر احتياطي في المنطقة العربية للنفط و ذلك بعد (المملكة العربية السعودية، العراق، الإمارات، الكويت).

- من المحتمل إن يبقّي إنتاج الهيدروكربونات جزءاً أساسياً من الاقتصاد الليبي و الذي يشكل نسبة تصل الى 95% من

نسبة 4.05% تشكلها الفئة العمرية من 65 فيما فوق.

- المناطق السكنية: يعيش أكثر من 90% من السكان علي طول ساحل البحر الأبيض بين طرابلس غرباً و البيضاء شرقاً بينما المناطق الداخلية تعاني من انخفاض الكثافة السكانية نتيجة لانتشار الصحراء و نقص مصادر المياه، و حسب "كتاب حقائق العالم لوكالة الاستخبارات المركزية المرتفعات" فإن سكان المناطق الحضرية يشكل نحو 80.7% من إجمالي السكان و ذلك حسب تقديرات عام 2020 حيث تحتل العاصمة طرابلس المركز الأول من حيث عدد السكان بنحو 1.19 مليون بينما بنغازي تحتل المركز الثاني بنحو 821.5 ألف نسمة و أخيراً مصراته بنحو 823.3 ألف نسمة. (تقرير السكان في ليبيا، 2022)

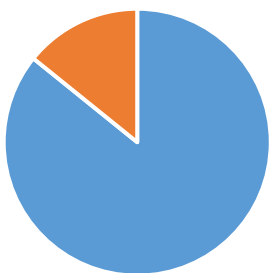
النشاط الاقتصادي في ليبيا:-

- الاقتصاد الليبي هو اقتصاد أحادي يعتمد بشكل رئيسي علي إيرادات النفط كمصدر أساسي للإنفاق الحكومي و اكبر مساهم في الناتج الإجمالي، يتسم الاقتصاد في ليبيا بضعف القاعدة الإنتاجية للقطاعات غير النفطية.

- يمثل النفط نحو 94% من عائدات النقد الأجنبي في ليبيا، و 60% من العائدات

- لا يوفر القطاع الزراعي في ليبيا سوى 17% من نسبة مواطن العمل حيث تعتبر انتشار

الأراضي الزراعية في ليبيا



■ المراعي ■ الأراضي الصالحة للزراعة

- المساحات الصحراوية و ندرة المياه من أبرز العوائق أمام تطور القطاع. (النهار العربي، 2022)

- و من أهم المناطق الزراعية في ليبيا هي: (السهول الساحلية و الجبال الشمالية كذلك الكفرة و الجبل الجنوبي و سهول الجفارة).
- يزرع حوالي نصف المحاصيل في الجبل الأخضر بينما النصف الآخر يزرع في جبل نفوسة و الكفرة و الجبال الصحراوية في الجنوب.

- القطاع الزراعي يعد قطاعا اقتصاديا هاما في ليبيا لكن انصرفت الحكومة عن الاهتمام بها و ذلك لاكتشاف النفط في أوائل

إجمالي صادرات و إيرادات الدولة، و توقع صندوق النقد الدولي نمو القطاع الاقتصادي بنحو 15% خلال عام 2023 و ذلك عقب حصار المنشآت النفطية الذي حد من إنتاج النفط في عام 2022. (تقري ليبيا اسكاي نيوز عربية، 2023)

الزراعة في ليبيا:-

- لا يوفر القطاع الزراعي في ليبيا دخلا ثابتا العاملين بها و يعد قطاعا ثانويا ذلك نتيجة هجرة الكثير من المزارعين خاصا الشباب و يوجد في ليبيا 100 ألف فلاح لكن العدد في تناقص لم خاص بعد أحداث 2011.

- لم يكن الإهمال في القطاع الزراعي مرتبط بواقع سياسي معين إلا إن اقتصاد البلاد هو اقتصاد ريعي يعتمد علي عائدات النفط بالمقام الأول، و علي الرغم إن القطاع الزراعي هو ثاني اكبر قطاع في ليبيا إلا إنها تستورد معظم حاجتها الغذائية حيث لا يوفر الإنتاج المحلي سوى 25% من حاجة السكان، و قبل اكتشاف النفط في ليبيا كان القطاع الزراعي يساهم بنسبة تصل الى 26% من الناتج المحلي.

● تقع الأراضي الصالحة في الزراعة في ليبيا علي ساحل البحر المتوسط في المنطقة الشرقية

● الأراضي الزراعية يتألف 90% منها من الحيازات الصغيرة التي تقل عن (20 هكتار) و 9% من الأراضي الصالحة للزراعة من المزارع المتوسطة (20-100 هكتار) و 1% من المزارع الكبيرة (أكثر من 100 هكتار) . (النهار العربي، 2022)

● تعاني الأراضي الزراعية في ليبيا من النقص المستمر حيث إنها تمثل 2% من مساحة البلد أي نحو 3645 مليون هكتار، و ساهم الزحف العمراني الى نقص المساحات الخضراء و يعيق تطبيق قانون يجرم الزحف العمراني علي الأراضي الزراعية وجود حكومتين في ليبيا إحداهما في طرابلس و الأخرى شرق البلاد.

● و غياب الدعم الحكومي للمزارعين خاصة بعد توقف المصرف الزراعي عن العمل عام 2011 و الاعتماد علي الاستيراد لسد حاجات السكان من المواد الغذائية أدى الى نقص الأيدي العاملة الزراعية و تراجع مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي.

الستينيات من القرن الماضي حيث يقدم قطاع النفط حوالي 80% من الناتج المحلي الإجمالي الوطني و 97% من الصادرات.

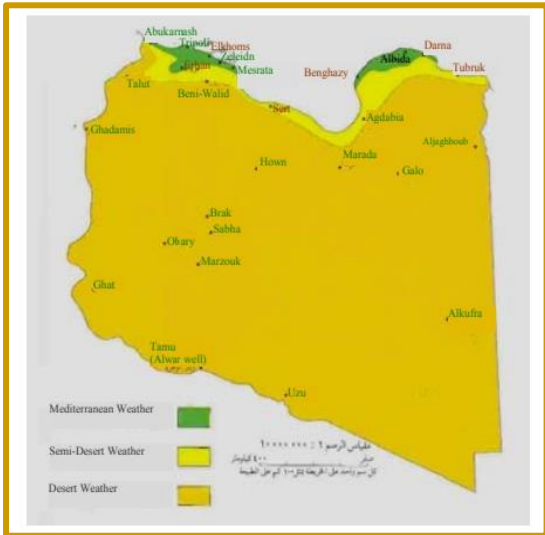
● ونتيجة لذلك تقوم اهتمام الحكومة بتطوير الزراعة مما أدى لاستيراد كميات كبيرة من المواد الغذائية وأنخفض الإنتاج الزراعي في السنوات الماضية حيث شكلت نسبة مساهمته في المحلي الإجمالي حوالي 2.83% وذلك بين عامي 2000 و 2018.

● يقدر إجمالي الأراضي الزراعية في ليبيا 15.4 مليون هكتار تتكون بشكل أساسي من المراعي 13.3 مليون هكتار و الأراضي الصالحة للزراعة حوالي 2.2 مليون هكتار. (النهار العربي، 2022)

(بحسب برنامج الأغذية العالمي و منظمة الأغذية والزراعة، 2011).

● الأراضي الصالحة للزراعة في ليبيا تزرع نسبة 52% بمحاصيل دائمة مثل: (الزيتون , الموالح , أشجار الفاكهة) بنما تزرع بنسبة 42% بالمحاصيل الحولية مثل: (القمح , الشعير , الخضروات) و كذلك بحسب نفس المصدر الذي تم ذكره.

بأقل تكلفة , مد خطوط الأنابيب من مصدر
المياه الأجنبية الى داخل البلاد و ذلك من خلال
مد خط أنابيب من تركيا إلى ليبيا لتغذية المنطقة
الشمالية و مد خط أنابيب من احدي الدول
الإفريقية لتغذية المنطقة الجنوبية علي إن تكون
هذه الأنابيب اقتصادية و غير مبالغ في حجمها).
(مصدر الخريطة: A Report on the state of
animal genetic resources in the Jamahiriya
(2003
المناخ في ليبيا:



المناخ في معظم ليبيا مناخ الصحراء المدارية
يسود مناخ البحر المتوسط في الشمال و مناخ
صحراوي في الجنوب و تعد المنطقة الساحلية

مصادر ري المحاصيل الزراعية في ليبيا:



● المياه السطحية: لا توجد إنبهار في ليبيا
و قد يقتصر الجريان السطحي علي الفيضانات
القصيرة و تعد أيضا الينابيع في الجبل الأخضر و
جبل نفوسة و يعد إجمالي مساهمة المياه
السطحية اقل من 3% من المياه المستخدمة.
(الموارد المائية في ليبيا' 2020)

● من أهم مصادر ري المحاصيل الزراعية
في ليبيا هي: (مياه الأمطار , المياه الجوفية تعد من
أكثر المصادر المعتمد عليها حيث تمثل نسبة
97% من المياه المستخدمة , تحلية مياه البحر و
الذي يعد من أهم مصادر المياه في ليبيا علي إن
تمم التحلية من خلال محطات الكهرو ذرية و
الكهرو شمسية و الكهرو غازية و ذلك لقدرة
هذه المحطات علي تحلية كمية كبيرة من المياه و



ليبيا أسفر عن تدهور حالة الأمن الغذائي حيث إن 24% من النازحين الليبيين غير آمنين غذائيا و حوالي 62% معرضين لخطر الإصابة بانعدام الأمن الغذائي وأشار التقرير أيضا الى إن معظم الأسر الليبية تقوم بتقليل كمية الغذاء المستهلك نظرا لارتفاع أسعار المواد الغذائية. (مجلة جامعة سها للعلوم البحتة والتطبيقية، 2021) هناك العديد من العوامل الخاصة بموقع الدولة ذاتها ألا وهي :

- نقص الماء: أحد أكبر العوامل المعرقلة للإنتاج الزراعي في ليبيا و ذلك لأنها احد أكثر البلاد جفافا و يرتفع فيها نسبة التبخر و يشح بها المياه السطحية و تعد المياه الجوفية مصدر رئيسي للري مما يؤدي لانخفاض منسوبها
- نقص الأراضي الصالحة للزراعة و الافتقار الى البيئة المشجعة علي تنمية الأعمال التجارية الزراعية التي يقودها القطاع الخاص خاصة منذ 1970 : 2006 ، رأي أستاذ الاقتصاد في جامعة بنغازي د. عطية الفيتوري " إن ابرز أسباب عدم توازن الأمن الغذائي في ليبيا إنها دولة صحراوية و إن مجمل الأراضي الزراعية بها لا تتجاوز نسبته 8% . (تقرير الأمن الغذائي الليبي مهدد وخطر الجوع يدهم ثلث الشعب، 2022)

ذات مناخ معتدل في الشتاء مع تساقط الثلوج في بعض المرتفعات و المنطقة الصحراوية تتميز بدرجات حرارتها المرتفعة.

- تنقسم ليبيا الى أربع مناطق مناخية هي السهول الممتدة علي طول البحر المتوسط الجبال الشمالية المطلة على السهول الساحلية المنخفضات الداخلية في وسط البلاد سلسلة الجبال الجنوبية و الغربية. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة UNDP)

العوامل المؤدية لنقص الإنتاج الزراعي و تحديات الأمن الغذائي في ليبيا:

ظهر مصطلح الأمن الغذائي خلال الربع الأخير من القرن العشرون :و يعد الأمن الغذائي احد المشكلات الخمسة التي ذكرتها المنظمات الدولية في مؤتمراتها الا و هي (الغذاء , الطاقة , التضخم , السكان , البيئة)بدأت تحديات الأمن الغذائي في الظهور خاصة بعد ثورات الربيع العربي 2011 و الحرب المدنية التي عقبته في ليبيا و التبعيات الناتجة عن مشكلة الحوثيين في البحر الأحمر و جائحة كوفيد-19، تليه تابعيات الحرب الروسية الاوكرانية و يتم شرح ذلك تفصيلا خلال الصفحات القادمة. وخلال عام 2018 أشار تقرير منظمة الأغذية الزراعة (FAO) الى إن النزاع المستمر في

● وفيما يلي جدول يوضح مساحات

الأراضي المتصحرة والمهددة بالصحرة في ليبيا:

الجدول (1) المساحات المتصحرة والمهددة بالصحرة في ليبيا

الدولة	المساحة		المساحة المتصحرة		المساحة المهددة بالصحرة	
	المساحة كم3	%	المساحة كم3	%	المساحة كم3	%
ليبيا	1.625877	90.00	380.653	10.00		

المصدر: مجلة مركز البحوث الجغرافيا و الكارتوجرافيا , العدد 31 , ص 499, 2021

الليبية نداء استغاثة لمكافحة التصحر الذي بلغ مستويات حمراء و أصبح يشكل خطرا و تهديدا للأمن الغذائي في ليبيا.

● و أسباب تفاقم مشكلة التصحر هو معاناة البلد منذ خمسة أعوام من جفاف جزئي في المنطقة الغربية و نتيجة لزيادة الزحف العمراني علي المناطق الزراعية بالإضافة إلى عمليات استغلال الغطاء النباتي بطرق تؤدي إلى هلاكه. (اقتصاد ليبيا، 2023)

● و تعد مشكلة التصحر عالمية حيث تصل نسبة الأراضي المتصحرة في العالم نحو 46 مليون كم مربع منها 13 مليون كم مربع في الوطن العربي أي نحو 28% من جملة المناطق المتصحرة في العالم.

● نتيجة لهذه العوامل انخفض الإنتاج الزراعي في ليبيا حيث بلغ إنتاج القمح في ليبيا عام 2022 نحو 500 ألف طن و إنتاج الشعير

● انخفاض نسبة العمالة في الزراعة و ذلك نتيجة لعدة عوامل منها: (الهجرة إلى الخارج , زيادة فرص العمل في القطاعات الاقتصادية الأخرى , انخفاض الدخل المحلي للقطاع الزراعي).

● الأزمة الاقتصادية الليبية التي لحقت بالبلاد منذ عدة سنوات و التي أدت إلى انخفاض ميزانية الدولة.

المخصصة للقطاع الزراعي و ارتفاع المستلزمات الزراعية في ليبيا مما يؤدي لزيادة تكاليف الإنتاج.

● مشكلة التصحر: أوضحت منظمة الأمم المتحدة إن هناك خطر بيئي جديد يلحق بالأراضي الزراعية في ليبيا ألا و هو التصحر و حظرت المنظمة من هذا الخطر المدقع الذي يعيد تشكيل البلاد و جاء التحذير من منظمة الأمم المتحدة بعد إن أطلقت المنظمة الوطنية



● و نتيجة لذلك ارتفعت تكاليف النقل وأسعار النفط والغذاء علي مستوي العالم حيث ارتفع مؤشر أسعار الغذاء العالمي عام 2023 نحو 23.1% و هو اعلي معدل منذ عام 1990 و ذلك وفقا لمؤشر أسعار الغذاء العالمي ، و كذلك علي مستوي الوطن العربي حيث تأخر وصول حوالي 10% من السفن التجارية العربية مما يعني ارتفاع أسعار الغذاء و زيادة المخاوف من نقص الغذاء . (وكالة الإنباء اليمنية(سبا)

● كأن اثر مشكلة الحوثيين بالغ علي مستوي الوطن العربي ف العديد من البلدان العربية تعتمد في تجارتها علي البحر الأحمر مثل: ليبيا يعد البحر الأحمر هو احد أهم الطرق التجارية لاستيراد الغذاء في ليبيا و نتيجة لاعتراض الحوثيين للسفن التجارية في البحر الأحمر ارتفعت أسعار الغذاء في ليبيا عام 2023 نحو 15% و هو اعلي معدل ارتفاع أسعار منذ عام 2011 و ذلك وفقا لما ذكر في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO).

ثانيا: جائحة كورونا و أزمة نقص الإنتاج الغذائي قبل و بعد كورونا:-

● قبل أزمة كورونا: ارتبط نقص الإنتاج الغذائي على مستوي العالم و الوطن العربي علي العديد من العوامل منها التغيرات المناخية

نحو 200 ألف طن و إنتاج الخضروات نحو 1.5 مليون طن.

● قدر برنامج الأغذية العالمية إن عدد الليبيين الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي 699 ألف شخص بعضهم قد يستفيد من المساعدات حيث قدر عدد المستفيدين من المساعدات في يونيو عام 2022 نحو 65987 ألف شخص و مازال عدد الذين يحتاجون للمساعدات نحو 1300000 شخص. (اقتصاد ليبيا، 2023)

من عوامل نقص الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي خلال الأعوام السابقة:
أولا: مشكلة الحوثيين في البحر الأحمر:

● بدأت المشكلة عام 2015 عندما بدأت هجمات الحوثيين على سفن البحر الأحمر بعد بدء التحالف العربي بقيادة السعودية عملياته العسكرية في اليمن.

● تتمثل المشكلة في شن جماعة الحوثيين هجمات على السفن التجارية في البحر الأحمر لتعطيل حركة التجارة والسيطرة علي خليج عدن و تعطيل حركات التجارية المارة من خلال قناة السويس مما أدى إلى عودة السفن للطريق التجاري الأول ألا و هو طريق رأس الرجاء الصالح.



ارتفاع اسعار الطاقة بشكل كبير خاصة خلال عام 2022 (إلى زيادة هذه الاضطرابات)

● و نتيجة للاضطرابات في سلاسل التوريد التي تم ذكرها سابقا لحقت الكثير من الإضرار في السلالات النباتية و ذلك سبب تعطيل وصول مستلزمات الإنتاج الزراعي من الأسمدة و المبيدات و مثال علي ذلك انخفاض إنتاج المبيدات في الصين بشكل كبير (عبد المحسن، 2023، 4)

● و نتيجة لذلك ارتفع مؤشر اسعار الغذاء العالمي بنسبه 23.1% و ذلك خلال عام 2023، و ارتفعت اسعار القمح في عام 2022 بنحو 57% ، و كذلك ارتفعت اسعار الذرة خلال عام 2022 بنسبة 41% .

● ليست الاضطرابات في سلاسل التوريد المؤثر الرئيسي في إلحاق الضرر بالسلالات النباتية ولكن التغيرات المناخية كأن لها العامل الأكبر حيث أدت إلى انتشار الأمراض و الآفات النباتية مما أدى لتلف المحاصيل كذلك تفاوت درجات الحرارة و موجات الجفاف و البرد القارص و سيتم التعرف علي كل هذه العوامل تفصيلا.

التي أدت إلى انخفاض الإنتاج الزراعي و زيادة الطلب علي الغذاء نتيجة للنمو السكاني المرتفع.

● بعد أزمة كورونا: أدت جائحة كورونا إلى انكماش النمو الاقتصادي العالمي عام 2020 بنحو 4.9% و انخفاض قيمة التجارة العالمية بنسبة تصل إلى 3% و ذلك خلال الربع الأول من عام 2020 و انخفاض ساعات العمل خلال النصف الثاني من عام 2020 بنحو 10.7% علي مستوي العالم و علي مستوي الدول العربية انخفضت نسبة الأيدي العاملة لنسبة تصل إلى 1.8% . (عبد المحسن، 2023، 4)

تفاقم مشكلة نقص الغذاء حيث أدت لظهور مشاكل جديدة علي مستوي العالم مثل (الاضطرابات في سلاسل التوريد العالمية و التي تمثل شبكة كبيرة من الأفراد و الشركات التي تعمل معا لتوفير المنتجات و الخدمات للمستهلكين ، بدأت هذه الاضطرابات عام 2020 مع بداية الجائحة التي أدت إلى إغلاق الموانئ و المصانع و زاد خطر هذه المشكلة و بدا في الظهور علي الساحة عام 2021 مع ارتفاع الطلب علي السلع الغذائية مما أدى إلى زيادة اسعار السلع كما أدى نقص الأيدي العاملة و



الضوء أيضا علي إن نحو 2.4 مليار شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد نوعا ما و حوالي 900 مليون شخص يعانون انعدام حاد في الأمن الغذائي و أكثر من 3.1 مليار شخص لا يستطيعون تحمل تكاليف الغذاء. (منظمة الأمم المتحدة، (2023)

ثالثا: التغيرات المناخية:

سبق الإشارة لها خلال أزمة كورونا و الآن سنتعرف عليها تفصيلا.

أدت التغيرات المناخية مجموعة متنوعة من الآثار السلبية علي الإنتاج الزراعي علي مستوى الوطن العربي و العالم ذلك من خلال:

- ارتفاع درجات الحرارة و موجات الحر الشديدة : و التي نتج عنها زيادة التبخر و انخفاض الرطوبة في التربة و كذلك انتشار الآفات و الأمراض الزراعية مما يحد من نمو المحاصيل.

مثال: علي مستوى الوطن العربي موجه الحر الشديدة التي أصابت (ليبيا) عام 2023 مما أدى انخفاض إنتاج القمح بنحو 20% . (وزارة الزراعة الليبية، (2023)

و علي مستوى العالم مثال موجه الحر الشديدة التي أصابت (أوروبا) عام 2022 و التي أدت إلى انخفاض إنتاج محصولي القمح و الذرة

- فيما يلي أمثلة علي السلالات النباتية التي تأثرت بجائحة كورونا علي مستوي الوطن العربي:

ليبيا: تأثر فيها محصول القمح , الشعير , الذرة مما أدى إلى ارتفاع اسعار هذه المحاصيل عام 2023 نحو 15%.

مصر: تأثر فيها محاصيل القمح , الذرة , الفول السوداني و نتيجة لذلك ارتفعت اسعار المنتجات الزراعية عام 2022 بنحو 50%.

السعودية: تأثرت فيها العديد من المحاصيل مثل القمح , الذرة , البطيخ و أدى ذلك لارتفاع الأسعار عام 2022 بنحو 40%.

- أدت الجائحة أيضا إلى تراجع حركة الاستثمار الأجنبي علي مستوي العالم بنسبة تصل إلى 30% و 40% و ذلك خلال عامي 2020 و 2021 و تراجع حركة الاستثمار الأجنبي علي مستوي الوطن العربي بنحو 2% . (عبد المحسن، 2023، 4)

- اثر أزمة كورونا علي السكان: وفقا لطبعة 2023 من تقرير حالة الأمن الغذائي و التغذية في العالم إن نحو 783:691 مليون شخص يواجهون الجوع و ذلك خلال عام 2022 و هو ما يمثل زيادة مقدارها 122 مليون شخص مقارنة بعام 2019، و يلقي التقرير



محاصيل الأرز بنسبة تصل إلى 15% (وزارة
الزراعة الصينية(MOA)، 2023)

● العواصف والأعاصير المدمرة: تصنف

الأعاصير إلى درجات وذلك وفقا لى سرعتها خلال
الساعة الواحدة و تصنف إلى 5 درجات هي،
الدرجة الأولى: السرعة بين 153:119 كم في
الساعة و الرياح تتصف بالخطورة و قد تسبب
العديد من الأضرار ، الدرجة الثانية: السرعة
بين 177:154 كم في الساعة شدة الرياح في
أعاصير الدرجة الثانية اشد خطورة و تسبب
أخطار جسيمة ، الدرجة الثالثة: السرعة بين
208:178 كم في الساعة و يحدث أضرار مدمرة
، الدرجة الرابعة: السرعة بين 251:209 كم في
الساعة و يتسبب في حدوث كوارث اشد وطئا من
الدرجات السابقة ، الدرجة الخامسة: سرعتها
تبدأ من 252 كم في الساعة و هي الاعتي و الأشد
خطورة علي الإطلاق.

● مثال علي ذلك إعصار دانيال: تشير

خدمة كوبرنيكوس لتغير المناخ التابعة للاتحاد
الأوروبي إن العاصفة بدأت يوم 3 سبتمبر 2023
و في غضون أسبوع تطورت إلى إعصار
Medicane وهو إعصار يشبه الأعاصير المدارية
لكنه يتواجد فوق البحر الأبيض المتوسط ،
يصنف إعصار دانيال إنه احد من أقوى خمس

بنسبة 30% و زيادة أسعار الغذاء في جميع أنحاء
العالم. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(FAO)، 2023)

● موجات الجفاف: حدثت نتيجة نقص

هطول الأمطار مما أدى لي جفاف التربة و بالتالي
حد ذلك من نمو العديد من المحاصيل، مثال:
علي مستوي الوطن العربي موجه الجفاف التي
أصابت (مصر) خلال عام 2023 مما ادى إلى
انخفاض إنتاج الأرز بنسبة 15%.

و علي مستوي العالم موجه الجفاف التي
أصابت (الولايات المتحدة) عام 2022 و الذي
أدت إلى انخفاض إنتاج محصولي القمح و الذرة
بنسبة تصل إلى 20% .(وزارة الزراعة الأمريكية
USDA) 2022

● الفيضانات: التي حدثت في العديد من

البلدان و نتج عنها تدمير البنية التحتية الزراعية
و تعفن المحاصيل نتيجة غمر التربة بالمياه.

مثال: علي مستوي الوطن العربي

الفيضان الذي أصاب (السعودية) عام 2023
مما أدي إلى تلف إنتاج محصول التمر بنحو
10% تقريبا

و علي مستوي العالم الفيضان الذي

ضرب (الصين) عام 2022 و نتج عنه تلف في



الأعداد تقديرية فقط لعدد الخسائر فالعدد الحقيقي لا يحصي. (الأبيض، 2023)

• أسباب إنهار السدين: نتيجة لكمية الأمطار الهائلة و ارتفاع مستوى المياه بشكل كبير، عدم الاهتمام بأعمال الصيانة الدورية للسدود القديمة منذ عام 2002م. (فرانس، 24، 2023)

• لفتت منظمة الصليب الأحمر إن النزاع في ليبيا جعلها أكثر عرضة لتأثيرات تقلب المناخ و ذلك لضعف قدرتها علي التكيف و نتيجة لمحدودية موارد المياه و الجفاف المنتشر في البلاد و تدني جودة التربة ادى ذلك إلى افتقار الدولة لإنتاج الغذاء و الاعتماد علي الاستيراد نحو 75% من الغذاء اللازم لسد حاجات السكان. (هدية، 2023)

التغيرات المناخية حدثت نتيجة لعدة أسباب منها:

• الأنشطة البشرية: خاصة حرق الوقود الاحفوري مثل الفحم النفط الغاز يؤدي إلى انتشار الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي و التي تعمل مثل غطاء زجاجي علي الكرة الأرضية مما يعني حبس حرارة الشمس و بالتالي رفع درجة حرارة الأرض .

أعاصير ضربت منطقة البحر الأبيض منها: أعاصير ماكسيمو الذي ضرب صقلية في يناير عام 1982 ، إعصار شمال ليبيا 1995 ، إعصار سبتمبر 2003 ، إعصار يانوس الذي أصاب اليونان عام 2020 ، و أخيرا إعصار دانيال 2023 • ظهر إعصار دانيال في منطقة ضغط جوي منخفض فوق اليونان و سرعان ما انتقلت العاصفة من البحر الأيوني باتجاه اليابس فوق الجزيرة البلقانية و تم تسميته باسم دانيال من قبل الخدمة الوطنية للأرصاد الجوية اليونانية و خلف الإعصار أضرار مدمرة في كل من اليونانية و تركيا و بلغاريا و استمر الإعصار حتى دخل اليابسة بالقرب من مدينة بنغازي في ليبيا يوم 10 سبتمبر 2023 و تسبب بانهيار السد الأول الواقع بالوادي ثم تبعة انهيار السد الثاني في مدينة درنة الليبية التي تقع في منطقة جبلية شمال شرق ليبيا و يقسمها وادي درنة الذي يعتبر اكبر الأدوية في ليبيا إلى قسمين رئيسين و نتيجة لقوة الإعصار المدمرة ارتفع منسوب المياه بشكل حاد حتى انهيار السدين و تسبب ذلك في دمار أكثر من ربع المدينة و نتج عنه العديد من الخسائر البشرية و التي وصلت إلى 6000 شخص بالإضافة إلى آلاف من المفقودين و هذه



القاسية مثل موجات الحر الشديدة و غيرها من
الظواهر التي سبق ذكرها.

رابعا: الحرب الروسية الاوكرانية:-

كان لها اثر و دور في نقص الإنتاج
الزراعي و الغذائي على الوطن العربي و العالم.
تؤثر على مستوي العالم وذلك من خلال عدة
عوامل منها:

● العقوبات الاقتصادية المفروضة علي
روسيا: خاصة حظر استيراد البذور و الأسمدة
حيث تمثل روسيا و أوكرانيا 25% من صادرات
البذور و 20% من صادرات الأسمدة و ادى هذا
الحظر إلى ارتفاع أسعار المنتجات بشكل كبير و
حاد و بنسبة تصل إلى 50% في بعض الدول.

● العقوبات المالية المفروضة علي روسيا
: من قبل الولايات المتحدة كندا و أوكرانيا و
الاتحاد الأوروبي تعرف روسيا بأنها اكبر مورد
للقمح في العالم بالإضافة إلى أوكرانيا هما
يشكلان ربع أجمالي الصادرات العالمية و نتيجة
لخنق سلسلة التوريد أدت الحرب الروسية
الأوكرانية إلى ارتفاع حاد في أسعار المواد الغذائية
ك القمح خاصة في الدول النامية التي تعتمد
علي الاستيراد من روسيا . (عبد المحسن، 2023،
(35

إزالة الغابات تعد أيضا من الأنشطة
البشرية و ذلك بغرض توسيع الرقعة العمرانية
أو بغرض تقليص حجم الغابات التي يعجز
الإنسان علي اختراقها لما بها من المستنقعات و
الحشرات و الأوبئة و نتيجة لتلك الإزالة تزداد
نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو و الذي
يعد من الغازات الدفيئة أيضا مما يؤدي إلى
ارتفاع درجة حرارة الأرض.

الزراعة و الصناعة احد إهمال أنشطة
البشرية و تعد مصدرا لزيادة نسبة الغازات
الدفيئة في الغلاف الجوي ، الزراعة من خلال
الأسمدة و تربية الحيوانات التي تنتج غاز الميثان
و الصناعة من خلال احتراق الوقود الاحفوري
في المصانع.

الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير
المناخ (IPCC) وبناء علي العديد من الأدلة
رجحت إن التغيرات المناخية كانت نتيجة
للأنشطة البشرية منذ منتصف القرن العشرين
ومن هذه الأدلة: ارتفاع متوسط درجة الحرارة
العالمية أكثر من 1 درجة مئوية منذ القرن التاسع
عشر ، تغير أنماط هطول الأمطار مما يؤدي
لحدوث موجات الجفاف و الفيضانات ، ارتفاع
مستوي سطح البحر بنحو 20 سم منذ القرن
التاسع عشر ، زيادة تكرار الظواهر الجوية



● و كان للازمة الروسية الاوكرانية اثر
علي الإنتاج الزراعي و الغذائي علي مستوي
الوطن العربي حيث اعتمدت العديد من البلاد
العربية علي استيراد العديد من السلع الغذائية
الأساسية مثل القمح و الذرة و الحبوب و تعد
صادرات روسيا و أوكرانيا حوالي 30% من
صادرات القمح و الشعير في العالم و 20% من
صادرات الذرة و ثلاثة أرباع من زيت عباد
الشمس نتيجة لذلك تأثرت العديد من البلدان
العربية بارتفاع أسعار المواد الغذائية و مثال
علي ذلك: (عبد المحسن، 2023، 35)

● ليبيا: اعتمدت ليبيا علي استيراد المواد
الغذائية الأساسية خاصة القمح الذرة الحبوب
، واعتمدت علي استيراد 650 ألف طن من القمح
سنويا من أهم الدول المصدرة لهو المتمثلة
فيروسيا و أوكرانيا و هو ما يمثل نصف حاجتها
تقريبا ، نتيجة للحرب انخفضت الصادرات من
كلا البلدين مما أدي لنقص الإمدادات الغذائية
لي ليبيا و إغلاق العديد من المخازن لارتفاع أسعار
الدقيق و اختفائه من السوق .

○ أوضح التقرير أن ثلث الليبيين يعانون
من انعدام الأمن الغذائي و 1.2 مليون لديهم
عدم كفاية استهلاك للغذاء و حوالي 13% من
الأسعار وهم يعانون من وجود فجوة في الأمن

● اضطرابات سلاسل التوريد: أدت
الحرب إلى اضطرابات في سلاسل التوريد الزراعي
حيث أدي القصف الروسي للموانئ في أوكرانيا
إلى توقف تصدير الحبوب الاوكرانية و التي تمثل
حوالي 10% من صادرات الحبوب في العالم و
بالتالي ارتفاع اسعار المواد الغذائية نتيجة زيادة
تكلفة النقل و التخزين أو لنقص المواد الغذائية
المعروضة و زيادة الطلب عليها.

● انخفاض الصادرات الزراعية: تراجعت
الصادرات من روسيا و أوكرانيا نتيجة الحرب
مما أدي إلى نقص في الإمدادات الغذائية و ارتفاع
أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء العالم

● مثال علي ارتفاع أسعار المواد الغذائية
علي مستوي العالم (الولايات المتحدة) ارتفعت
فيها أسعار القمح بنسبة 40% و الذرة بنسبة
30% و كذلك ارتفعت أسعار الدواجن بنسبة
25% و الأسماك بنسبة 20% و اللحوم بنسبة
15% .

(الهند) حيث كانت تعتمد علي استيراد
25% من احتياجاتها من القمح و نتيجة للحرب
الروسية علي أوكرانيا ارتفعت أسعار القمح في
الهند بنسبة 40% و أدي ذلك لزيادة تكلفة
الغذاء بشكل عام

○ المغرب: أدت الأزمة الروسية الأوكرانية أيضا إلى ارتفاع أسعار محصول القمح في المغرب أيضا حيث إنها اعتمدت علي استيراد القمح بنسبة تصل إلى 19.5% من أوكرانيا و بنسبة 10.5% من روسيا.

○ كذلك ارتفعت أسعار محصول القمح تحديدا في العديد من البلدان العربية الأخرى مثل: (تونس , الجزائر , السودان , اليمن) و ذلك لاعتمادها علي استيراد القمح من روسيا و أوكرانيا ف تونس تستورد نحو 60% من القمح من كلا من روسيا و أوكرانيا , الجزائر تعد ثاني مستهلك للقمح في قارة إفريقيا و خامس مستورد للحبوب في العالم , السودان تستورد القمح بنسبة تصل إلى 46% من القمح من روسيا , اليمن تستورد القمح بنسبة تصل إلى 31% من روسيا و بنسبة 6.8% من أوكرانيا . (سكاى نيوز عربية، 2022)

الآثار الناتجة عن نقص الإنتاج الزراعي و الغذائي وارتفاع أسعارهم :

● ارتفاع أسعار الغذاء اثر سلبا علي القدرة البشر النامية و خاصة الفئات الفقيرة مما أدى إلى انتشار الجوع و الفقر المدقع و زيادة خطر الإصابة بسوء التغذية و زيادة الأمراض و

الغذائي و إن سعر المواد الغذائية زادت نحو 164 دولار منذ فبراير 2022، و في 21 مارس 2023 حددت منظمة هيومن رايتس ووتش إن الحرب تسببت في تضاعف حجم مشاكل الأمن الغذائي لخمسمة دول عربية منها ليبيا التي ارتفعت فيها أسعار الغذاء بنسبة 30%. (اقتصاد ليبيا، 2023)

○ حقيقة الأمر إن الأزمة الأوكرانية الروسية كشفت عن نقص شديد الخطورة في الرقعة الزراعية في ليبيا و التي لا تكاد تكفي لسد احتياجات 5% فقط من السكان، كذلك رأي دكتور التغذية الليبي "إبراهيم عدنان" إن الأطفال في ليبيا يعانون من سوء التغذية بشكل كبير، ولفت النظر أيضا إن المواليد خاصة في مناطق الجنوب يعانون من نقص في التطعيمات التي تجعلهم قادرين علي تحقيق تمثيل غذائي جيد. (سكاى نيوز عربية، 2022)

○ مصر: اعتمدت علي استيراد حوالي 80% من القمح حيث اعتمدت علي استيراد القمح بنسبة تصل إلى 50% من روسيا و بنسبة 30% من أوكرانيا و نتيجة للازمة الروسية الأوكرانية ارتفعت أسعار القمح في مصر بنحو 50% و الذي يعد السلعة الغذائية الأساسية في مصر .



ولا شك إن لالانكشاف الغذائي انعكاسات
اقتصادية سلبية تتجلى بالاتي:

1-إن قصور الإنتاج الزراعي عن تلبية
حاجات السكان سوف ينعكس سلبا على
عمليات التطوير والنمو الاقتصادي (وبصفة
خاصة على إمكانيات النمو الحضري والتوسع
الصناعي، إذ من المسلم به... إن الزيادة المطردة
في حجم الفائض الزراعي تشكل شرطا ضروريا
لاستمراره). (سعد الدين، ب.ت، 71)

2-إن الانكشاف الغذائي يمثل خرقا في
جدار الأمن القومي ، ويزداد الأمر خطورة إذا ما
عرفنا بأن الموارد الزراعية على الصعيد العالمي
محدودة وإمكانيات توفير السلع الغذائية مع
تزايد الطلب عليها تظل متواضعة مما يجعل
الاتجاه العام للأسعار في تصاعد مستمر ، فضلا
عن إن الدول المنتجة للغذاء ستتحكم بتوريد
الغذاء وتفرض قيودا على أرادات الدول
المستوردة له والمحتاج إليه .

حجم أزمة الجوع وسوء التغذية خلال
الأعوام الأخيرة

تشير تقديرات برنامج الأغذية العالمية
إن 333 مليون شخص يواجهون مستويات
حادة من انعدام الأمن الغذائي خلال عام 2023
و يشكل هذا ارتفاعا بنحو 200 مليون شخص

نتيجة لذلك انتشرت العديد من الاضطرابات
الاجتماعية و السياسية.

● بشكل عام تشكل العوامل المسؤولة
عن نقص الإنتاج الزراعي و الغذائي و ارتفاع
أسعارهم تهديدا خطيرا علي الأمن الغذائي و
يجب اتخاذ إجراءات صارمة لمحاولة معالجة
هذه الأزمات و تشير التقديرات إلى إن عدد
الأشخاص الذين يعانون من الجوع في العالم قد
يصل إلى 1.6 مليار شخص و ذلك بحلول عام
2030 لذلك فإن اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة
هذه العوامل أمر ضروري لضمان الأمن الغذائي
العالمي و حماية ملايين البشر من الجوع و سوء
التغذية.

الإجراءات التي يمكن اتخاذها لمعالجة

هذه العوامل

● زيادة استثمارات القطاع الزراعي
خاصة في الدول النامية .

● دعم الإنتاج الزراعي المحلي و محاولة
الاكتفاء ذاتيا أو تقليل المواد الغذائية المراد
استيرادها قدر الإمكان.

● تعزيز التجارة الحرة في السلع الغذائية
تطوير نظم المراقبة و حماية المستهلك و
وضع شروط و قيود لي بالاتي: المواد الغذائية.



و يمكن إن نحددها من الممر الجاف لأمريكا
الوسطى و هايتي، مروراً بمنطقة الساحل و
جمهورية إفريقيا الوسطى و جنوب السودان و
من الشرق إلى القرن الإفريقي و سوريا و اليمن
حتى أفغانستان. (برنامج الأغذية
العالمية.(n.d). (WFP).
الخاتمة:

يمكننا استدراج ما سبق في بعض
النقاط الأساسية منها العوامل المؤثرة على نقص
الإنتاج الزراعي و الغذائي و ارتفاع أسعارهم على
مستوى ليبيا و الوطن العربي هي:

● النزاعات المسلحة: مثل مشكلة
الحوثيين في البحر الأحمر والتي كانت سبب في
تعطيل السفن التجارية و كذلك ارتفاع أسعار
المواد الغذائية في الدول التي تعتمد في تجارتها
بشكل كبير على البحر الأحمر و مثال على ذلك
ما حدث من ارتفاع في أسعار المواد الغذائية في
دولة اليمن بنسبة 30% خلال عام 2022.
(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)
الحرب الروسية الأوكرانية و التي أدت إلى حدوث
اضطرابات في سلاسل التوريد الزراعي و وفقاً
لمنظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (FAO)
، ارتفعت أسعار الغذاء في العالم بنسبة 20% و
ذلك خلال عام 2020.

مقارنة بمستويات ما قبل جائحة كورونا و من
المتوقع تواجد ما لا يقل عن 129000 شخص في
مجاعة و ذلك على مستوى الدول النامية مثل:
(بوركينافاسو، مالي، صومال، جنوب إفريقيا).
و من العوامل المسببة للجوع و سوء
التغذية: الصراعات و التي تعد المحرك الأساسي
للجوع حيث يعيش 70% من الأشخاص الذين
يعانون من سوء التغذية في المناطق المتبلدة
بالحروب و الدليل على ذلك الإحداث في أوكرانيا
نتيجة حرب روسيا عليها و في الوقت الحالي
إحداث غزة ، كذلك أزمة التغيرات المناخية
الحادة مثل موجات الجفاف و الحرارة الحادة و
تأثيرها على نمو المحاصيل يؤدي هذا إلى ارتفاع
أسعار المواد الغذائية إلى جانب ارتفاع أسعار
الأسمدة نتيجة الحرب في أوكرانيا و ارتفاع
أسعار الغاز الطبيعي أيضاً اثر ذلك أيضاً على
نمو المحاصيل و أدى ذلك لارتفاع أسعارها
بالتالي من الممكن أن تتحول أزمة تكاليف
الغذاء إلى أزمة توافر الغذاء مثل انخفاض
إنتاج محاصيل الذرة و الأرز و فول الصويا و
القمح عام 2022 .

يمكن تحديد مناطق الجوع الساخنة و التي
تمثل 36 بلد منها 23 بلداً في إفريقيا ، 7 في آسيا/
الشرق الأدنى ، 5 في أمريكا اللاتينية ، 1 في أوروبا



ثانياً: بدأ اهتمام ليبيا بالقطاع الزراعي متأخراً تحت ضغط ارتفاع أسعار السلع الزراعية من جهة ، والرغبة بتحقيق الأمن الغذائي من جهة أخرى ، ومع هذا مازالت تعاني ليبيا من ظاهرة الانكشاف الغذائي، فهي تعتمد في سد حاجات السكان من السلع الزراعية على استيراد المواد الغذائية وبنسبة تفوق (50%) ، مما يجعل الدولة عرضة لتأثيرات السوق الخارجية وأحوالها غير المستقرة .

ثالثاً: بالرغم من محاولة زيادة معدلات نمو إنتاج الغذاء مقارنة بمعدلات النمو السكاني، إلا إن رصيد الموارد الزراعية يتقلص باستمرار ، فالتربة الصالحة للزراعة نسبتها قليلة كذلك تعتمد الدولة علي مصادر المياه غير المتجددة مثل مياه الأمطار و المياه الجوفية.

رابعاً: هناك ومن خلال استقراء الأوضاع الاقتصادية الدولية علاقة ارتباط قوية بين درجة التقدم الاقتصادي ومعدل الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، فالبلدان المتقدمة صناعياً تتوافر على إمكانيات إنتاجية فعلية واحتمالية تجعلها بمنأى عن الانكشاف الغذائي فضلاً عن توفير طاقات فائضة للتصدير ، والسبب في ذلك يعود إلى ارتفاع معدلات استغلال الموارد الزراعية المتاحة لديها عبر توظيف الأدوات

● الكوارث الطبيعية : مثل جائحة كورونا والتغيرات المناخية و الظواهر المناخية القاسية و العواصف و الفيضانات و موجات الحر الشديدة و الجفاف و ظاهر التصحر تضاعف حجم ظهورها في البلاد، والتي أدت إلى تلف العديد من المحاصيل الزراعية و نقص الإنتاج الزراعي لبعض المحاصيل الأخرى إلى جانب تقلص الرقعة الصالحة للزراعة.

● العوامل الاقتصادية : مثل ارتفاع أسعار البذور والأسمدة و التي أدت بدورها إلى زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي .
الاستنتاجات:

الهوامش: من دراستنا لمشكلة الغذاء على مستوى ليبيا إلى النتائج الآتية:
أولاً: إن إنتاج الغذاء يشكل النشاط الأكثر حيوية وضرورة من بين النشاطات الاقتصادية مجتمعة ، ففيه تقوم الحياة ، وعليه تتوقف عمليات النمو الاقتصادي المستدام ، وهذا يفرض على أي مجتمع يريد إنجاز أوليات تنميته إن يولي القطاع الزراعي اهتماماً خاصاً بوصفه مصدراً للغذاء الذي بناء على المستوى العام لأسعاره تتحدد الأجور وبالتالي هيكل التكاليف في القطاعات الأخرى ، فضلاً عن إنه يعد ممولاً المدخلات صناعية مهمة وأساسية .



5. اسكاي نيوز عربية. (2023). تقرير
ليبيا: 5 عوامل رئيسية تقود تقديرات النمو
الاقتصادي.

6. اسكاي نيوز عربية. (2022). طرابلس.

7. اقتصاد ليبيا. (2023). الأمن الغذائي
في ليبيا.

8. الموارد المائية في ليبيا. (2020).

9. النهار العربي. (2020). قطاع الزراعة
في ليبيا.

10. برنامج الأغذية العالمية (WFP). أزمة
الغذاء العالمية.

11. تقرير السكان في ليبيا. طرابلس.
(2022).

12. سعد الدين، إ. م. س. ص. 71.

13. عبد المحسن، ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة
والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص. 4.

14. عبد المحسن، ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة
والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص. 25.

15. عبد المحسن، ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة

التقنية والمكتشفات العلمية في القطاع الزراعي
توظيفاً منتجا، و هذا بالطبع لا ينطبق على
الدول النامية باستثناء الدول التي قررت
استصلاح الأراضي الزراعية و الاعتماد علي
الإنتاج المحلي أكثر من الدولي.

خامساً: إن لشكل الملكية الزراعية وطبيعة
العلاقات الإنتاجية دوراً مركزياً في إحداث
التقدم المستدام لهذا القطاع في الدول
الصناعية الرائدة ، فمنح حق التصرف للمنتفع
بالحيازة الزراعية ورفع القيود القانونية والإدارية
عن الاستثمار في قطاع الزراعة حقق التكامل
بين شرطي التطور ، امتصاص فائض الإنتاج
من جهة ، وحقن النشاط الزراعي بمستلزمات
توسعه الأفقي والعمودي من جهة أخرى .

المراجع:

1. A Report on the state of animal
genetic resources in the Jamahiriya
(2003). صفحة .
2. الأبيض، ش. (2023). موقع عربي
بوست.
3. الحنايفة، ه. (2021). موسوعة المغرب
العربي.
4. الزيايدي، أ. م. (2011). مكتبة التنمية
الزراعية في ليبيا.



Afaq Journal for Human
and Applied Studies

Faculty of Arts and Sciences
ALabyar University of Benghazi

ISSUE: **2** – August **2024**

مجلة آفاق للدراسات
الإنسانية والتطبيقية
كلية الآداب والعلوم الإبيار
جامعة بنغازي

العدد: الثاني – أغسطس 2024



- والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص 26.
16. عبد المحسن, ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة
والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص 35.
17. عبد المحسن, ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة
والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص 37.
18. عبد المحسن, ص. م. (2023). دراسة
مرجعية لتداعيات الأزمات العالمية على الزراعة
والغذاء: حالي فيروس كورونا وأزمة الحرب
الروسية الأوكرانية. ص 41.
19. فرانس 24. (سبتمبر, 2023).
20. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية.
العدد 11, ص 59.
21. مجلة جامعة سيها للعلوم البحتة
والتطبيقية. (2021). ص 1.
22. مجلة مركز البحوث الجغرافيا
والكارتوجرافية. (2021). العدد 31, ص 496.
23. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(FAO).
24. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(FAO). (2023). حالة الأمن الغذائي والتغذية في
العالم.
25. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(UNDP). تقييم سلاسل القيمة والقيمة
المضافة للسلع الزراعية وتحسينها في جنوب
ليبيا. ص 1.
26. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
(UNDP). تقييم سلاسل القيمة والقيمة
المضافة للسلع الزراعية وتحسينها في جنوب
ليبيا. ص 2.
27. منظمة الأمم المتحدة. (2023). الغذاء.
28. هدية, ز. (2022). تقرير الأمن الغذائي
الليبي مهدد وخطر الجوع يدهم ثلث الشعب.
29. هدية, ز. (2023). تقرير زحف
الصحراء يهدد الأمن الغذائي في ليبيا.
30. وزارة الزراعة الأمريكية (USDA).
(2022). حالة المحاصيل والمزارع.
31. وزارة الزراعة الصينية (MOA).
(2022). الإنتاج الزراعي.
32. وزارة الزراعة الليبية. (2023). الإنتاج
الزراعي.
33. وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).